تحــرك عاجــل

رجال من الشيعة زعموا أنهم تعرضوا للتعذيب يواجهون خطر محاكمة جائرة

قال الشقيقان محمد الحسيني وعبدالله الحسيني وما لا يقل عن 20 آخرين، يمْثلون أمام المحكمة منذ 15 سبتمبر/أيلول، للمحكمة إنهم تعرضوا للتعذيب لإرغامهم على "الاعتراف". وقد وُجهت لهم تهمة "التجسس لصالح إيران وحزب الله"، والإعداد لشن هجمات ضد الدولة.

ففي أغسطس/آب قُبض على **محمد الحسيني**، وهو إمام شيعي عمره 35 عاماً، عندما داهمت قوات أمن الدولة منزل عائلته في منطقة المشرف الغربية بمحافظة حولي. وفي 16 أغسطس/آب قُبض على شقيقه **عبدالله الحسيني**، البالغ من العمر 29 عاماً. كما قُبض على الرجال الآخرين في ظروف مشابهة. ولم تُبرز قوات الأمن أية مذكرات اعتقال ولم تعط أية أسباب لاعتقالهم. واستولت على حواسيب وهواتف خليوية وأدوات إلكترونية أخرى. ولم يُسمح لأي محام بحضور جلسات استجواب المعتقلين. ولم يتمكن المحامون وأقرباء المعتقلين من زيارتهم في السجن إلا بعد أن أحال الادعاء العام القضية إلى المحكمة الجنائية في 1 سبتمبر/أيلول. وخلال تلك الزيارات أبلغ المعتقلون عائلاتهم ومحامييهم بأنهم تعرضوا للتعذيب، وقالوا إن من أساليب التعذيب التي مورست ضدهم الضرب والتعليق من يد واحدة أو اليدين، أو من رجل واحدة أو الرجلين، والصعق بالصدمات الكهربائية. وذكر العديد من المعتقلين أن المحققين هدَّدوهم بجلب الإناث من أفراد عائلاتهم وإيذائهن ما لم يدلوا "باعترافات" أمام الكاميرا. ولم يُسمح لأي منهم بإجراء فحوص طبية. وهم الآن محتجزون قيد الحبس الانفرادي في المبنى 3 من سجن الكويت المركزي.

وفي 13 أغسطس/آب استولت السلطات الكويتية على مخزن من الأسلحة والذخائر والمتفجرات في إحدى المزارع الواقعة في العبدلي بالقرب من الحدود مع العراق. وعلى خلفية هذه الحادثة، وفي 1 سبتمبر/أيلول اتهم الادعاء العام 26 شخصاً، أحدهم مواطن إيراني، وثلاثة آخرون غيابياً، وأحالهم إلى المحكمة الجنائية. وفي 15 سبتمبر/أيلول بدأت محاكمة أعضاء "خلية العبدلي" بتهم منها "التجسس لصالح إيران وحزب الله بهدف القيام بأعمال عدائية ضد دولة الكويت" عن طريق تهريب وتجميع متفجرات وأسلحة نارية وذخائر. ولكن جميع المتهمين نفوا تلك التهم . وأمرت المحكمة بتشكيل لجنة طبية مستقلة لفحصهم والتأكد من وجود آثار تعذيب، وبالسماح لهم بالاتصال الهاتفي بمحامييهم من السجن. وقد تقرر موعد انعقاد المحاكمة التالية في 29 سبتمبر/أيلول.

يرجى كتابة مناشدات باللغة العربية أو الإنجليزية أو بلغتكم الخاصة، تتضمن ما يأتي:

- دعوة السلطات الكويتية إلى ضمان عدم تعرُّض محمد وعبدالله الحسيني والآخرين المتهمين معهما للتعذيب وغيره من ضروب إساءة المعاملة، وإصدار أوامر بإجراء تحقيق محايد ومستقل في مزاعم التعذيب وتقديم المسؤولين عنها إلى ساحة العدالة؛

- حث السلطات على السماح لهؤلاء الرجال بالاتصال بعائلاتهم ومحامييهم بشكل منتظم، والحصول على المعالجة الطبية التي قد يحتاجونها؛
- الاعتراف بأن الحكومات مسؤولة عن تقديم الأشخاص الذين يُشتبه في ارتكابهم جرائم جنائية إلى العدالة، لكن مع التشديد على إجراء المحاكمات بما يتسق مع المعايير الدولية للمحاكمات العادلة.

يرجى إرسال المناشدات قبل 29 أكتوبر/تشرين الأول 2015 إلى:

أمير دولة الكويت
سمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح
الديوان الأميري، ص ب 1
الصفاة 13001، الكويت
فاكس: 0559 2243 965+
بريد إلكتروني: amirsoffice@da.gov.kw
المخاطبة: سمو الأمير

النائب الأول لرئيس الوزراء
معالي الشيخ محمد خالد الحمد الصباح
وزارة الداخلية
ص ب 12500، الشامية 71655
الكويت
فاكس:6570 2249 965+
بريد إلكتروني: info@moi.gov.kw
المخاطبة: معالي الشيخ

ويرجى إرسال نسخ إلى:

رئيس لجنة حقوق الإنسان البرلمانية
مجلس الأمة
ص ب 716، الصفاة 13008، الكويت
فاكس: 6331 2243 965+
بريد إلكتروني: ipu-grp@kna.kw (في خانة الموضوع: لعناية رئيس لجنة حقوق الإنسان في البرلمان)

كما يرجى إرسال نسخ إلى الممثلين الدبلوماسيين المعتمدين لدى بلدانكم. ويرجى إدخال العناوين الدبلوماسية في أدناه:

الاسم العنوان 1 العنوان 2 العنوان 3 رقم الفاكس البريد الإلكتروني المخاطبة

أما إذا كنتم سترسلون المناشدات قبل التاريخ المذكور آنفاً، فيرجى التنسيق مع مكتب فرعكم قبل إرسالها.

تحــرك عاجــل
رجال من الشيعة زعموا أنهم تعرضوا للتعذيب يواجهون خطر محاكمة جائرة

معلومات إضافية
محمد الحسيني هو إمام مسجد الحسين ومدرّس دين، متزوج وله ثلاثة أطفال. وكان شقيقه عبدالله، وهو أب لطفلين، قد سافر قبل أربع سنوات إلى الأردن لدراسة التربية الرياضية كي يصبح معلماً، ولكنه اضطر لقطع دراسته والعودة إلى الكويت إثر تعرُّضه لإصابة في يده.
وقال محمد الحسيني لعائلته إنه تعرَّض للتعذيب في الحجز،كما تعرضت عائلته ودينه للإهانة. وتم نزع عمامته السوداء (التي تشير إلى أنه متحدر من سلالة النبي) والتبوُّل عليها، ثم أُرغم على ارتدائها مرة أخرى. وقال لعائلته إن شقيقه عبدالله قد عُذب أمام ناظريه خلال الاستجواب، وإن المحققين قاموا بركله والدوس على ظهره. ونتيجة لذلك أُصيب عبدالله بآلام حادة في الظهر وعانى من مشكلات في المسالك البولية. ولكنه حُرم من مراجعة طبيب السجن. وقد زارتهما عائلتهما، ورأت أن عبدالله لم يكن يقوى على الوقوف.
وخلال جلسة المحاكمة الأولى في 15 سبتمبر/أيلول، قال المتهمون في ما بات يُعرف باسم قضية "خلية العبدلي" إنهم تعرضوا للتعذيب بهدف إرغامهم على "الاعتراف"، وإنهم ما زالوا يحملون آثار تعذيب على بعض أنحاء أجسامهم. وقال أحدهم إنه خلال استجوابه أُرغم على خلع ملابسه، بينما قال آخر إنه تم اغتصابه بهراوة. وقد نفوا جميعاً كافة التهم الموجَّهة إليهم.
الأسماء: محمد الحسيني، وعبدالله الحسيني و20 آخرون/ذكور

تحــرك عاجــل: UA: 199/15 رقم الوثيقة: MDE 17/2453/2015 بتاريخ 17 سبتمبر/أيلول 2015